

الواجهات الجامعية ودورها فى تضيق فجوة المهارات الرقمية لدى الطلبة الرياديين

University interfaces and their role in narrowing the digital skills gap among entrepreneurial students

وهيبة خزانة*¹، مفيد عبداللاوى²

¹ جامعة الشهيد حمه لخضر الوادى، (الجزائر)، kheazna-ouahiba@univ-eloued.dz

² جامعة الشهيد حمه لخضر الوادى، (الجزائر)، moufid-abdallaoui@univ-eloued.dz

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التطرق إلى الواجهات الجامعية ودورها فى تضيق فجوة المهارات الرقمية لدى الطلبة الرياديين، لاسيما فى ظل مقتضىات القرار الوزاري 1275 الذي يشجع الطلبة أصحاب الأفكار المبتكرة إلى تجسيدها وتحويلها إلى مؤسسات ناشئة ومؤسسات مصغرة وبراءات اختراع، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي من خلاله تم إبراز أدوار الواجهات الجامعية.

وقد توصلت الدراسة إلى عديد النتائج أهمها أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فى تنسيق كبير مع وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، وأيضاً رقمنة عمليات تسجيل أفكار المشاريع المبتكرة، واعتماد مراكز تطوير المقاولاتية على حزمة تكوينية من بينها التسويق الرقمي، وأيضاً تقوم دار الذكاء الاصطناعي بتكوينات متخصصة فى كيفية الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي فى المشاريع المبتكرة التي يعمل عليها الطلبة الرياديين مع الأساتذة الباحثين على حد سواء.

الكلمات مفتاحية: مهارات رقمية؛ ذكاء اصطناعي؛ مؤسسات ناشئة؛ ريادة أعمال؛ مشاريع مبتكرة.

Abstract:

This study aimed to address university interfaces and their role in narrowing the digital skills gap among entrepreneurial students, especially in light of the requirements of Ministerial Resolution 1275, which encourages students with innovative ideas to transform them into startups and micro-enterprises and patents, The study followed a descriptive approach through which university facades and their most important roles were highlighted.

The study reached several results, the most important of which is that the Ministry of Higher Education and Scientific Research is in close coordination with the Ministry of Knowledge Economy, Startups and Micro-enterprises, as well as digitizing the registration processes for innovative project ideas, and the adoption by CDE of a training package including digital marketing. The House of Artificial Intelligence also conducts specialized training on how to

benefit from artificial intelligence tools in innovative projects that entrepreneurial students work on with research professors alike.

Keywords: Digital skills; Artificial intelligence; Startups; Entrepreneurship; Innovative projects.

* وهيبة خزازنة.

1. مقدمة:

يعمل قطاع التعليم العالي والبحث العلمي جاهداً إلى تبني سياسة نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي وذلك من أجل الاسهام في التنمية الاقتصادية وتحقيق القيمة المضافة وخلق الثروة التي تسعى إليها الجزائر من خلال الوصول إلى التنوع الاقتصادي خارج قطاع المحروقات وكذا الحد من مشكلة البطالة. من أجل الوصول إلى هذا الهدف وضع قطاع التعليم العالي واجهات جامعية عديدة تعمل على مرافقة الطلبة الجامعيين الرياديين في تحويل أفكارهم إلى مشاريع ريادية ومؤسسات ناشئة ومصغرة تواكب احتياجات سوق الشغل.

ولهذا تعمل عديد الواجهات الجامعية على اكساب الطلبة مهارات عديدة على رأسها الذكاء الاصطناعي والتسويق الرقمي من أجل إنجاح مشاريعهم والانتقال بها من المشاريع الكلاسيكية إلى المشاريع الابتكارية سواء عن طريق تكوينات متخصصة أو عن طريق مرافقة بالدعم اللوجستي وتوفير الإمكانيات التكنولوجية المتطورة.

من هنا يمكننا أن نطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

كيف تعمل الواجهات الجامعية على تضيق الفجوة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين؟

من الإشكالية الرئيسية السابقة يمكننا وضع الفرضية الرئيسية كما يلي:

هناك عديد الواجهات الجامعية التي تقوم بإكساب الطلبة الرياديين مهارات رقمية تتعلق بالذكاء

الاصطناعي والتطور التكنولوجي.

2. اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال الجامعية

1.2 تعريف اللجنة الوطنية التنسيقية:

تعتبر اللجنة هيئة تنسيقية واستشارية ومتابعة في مجال السياسة القطاعية لإرساء ريادة الأعمال (المقاولاتية) في الوسط الجامعي والبحثي، بالتعاون مع الفاعلين المختلفين لاسيما مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، ومؤسسات قطاع اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة (القرار رقم 36، ص 2، 2023).

2.2 مهام اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال الجامعية:

وفي هذا المجال تكلف اللجنة خصوصا بما يأتي: (القرار رقم 36، ص3-4، 2023)

- اقتراح عناصر السياسة القطاعية لترقية الابتكار والتحويل التكنولوجي؛
- العمل على تحقيق سياسة القطاع في مجال ريادة الأعمال والابتكار في الوسط الجامعي؛
- تسهيل التنسيق بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وقطاع اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة والقطاعات الأخرى بما يخدم الطلبة والباحثين الجامعيين في مجال اهتمام اللجنة؛
- الإشراف على ربط الواجهات لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي ومرافقتها؛
- تقييم عمل حاضنة الأعمال ومراكز تطوير المقاولاتية ومراكز الدعم التكنولوجي والابتكار ومكاتب الربط بين الجامعة والمؤسسات وغيرها من الواجهات؛
- العمل على توفير البيئة الملائمة للطلبة الجامعيين والباحثين حاملي المشاريع المبتكرة والاقتصادية من أجل تجسيدها في شكل براءات اختراع، مؤسسات ناشئة، مؤسسات مصغرة، مؤسسات فرعية؛
- المساهمة في إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية ومراكز تطوير المقاولاتية ومراكز الدعم التكنولوجي والابتكار ومختلف واجهات مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وتثمين دورها؛
- العمل على خلق روابط بين مختلف آليات الدعم العمومية (الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية...) لتحفيز الطلبة والباحثين الولوج إلى عالم ريادة الأعمال؛
- متابعة سير مجتمعات المؤسسات الناشئة ومخابر التصنيع (FAB-LAB) المستحدثة بمؤسسات التعليم العالي؛
- اعتماد المكونين والمنسقين وبرامج التكوين في مجال ريادة الأعمال (المقاولاتية) على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي؛
- متابعة تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA) ومراكز تطوير المقاولاتية ومرافقتها في تمكين الطلبة والباحثين من إنشاء مؤسسات مصغرة؛
- المساهمة في متابعة نشاطات دور الذكاء الاصطناعي المنشأة على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي؛

- متابعة إنشاء مكاتب الدعم الإبداعي والفني والتكنولوجي التابعة للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (ONDA) على مستوى مؤسسات التعليم العالي طبقا لأحكام اتفاقية التعاون والشراكة المبرمة بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وقطاع الثقافة والفنون.
- متابعة المؤسسات الفرعية ومكاتب الدراسات المستحدثة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ومرافقتها.

3. الواجهات الجامعية

تجدر الإشارة إلى أن الواجهات الجامعية عديدة ومختلفة، منها ما هو مؤطر وفقا لقوانين وقرارات ومنها ما هو مؤسس بشكل غير رسمي وفقا لاحتياجات ومتطلبات كل جامعة، وستتطرق في النقاط الموالية إلى الواجهات الجامعية التي لها علاقة مباشرة باكتساب الطالب للمهارات الرقمية والتكنولوجيا ودعم الابتكار.

1.3 مركز تطوير المقاولاتية CDE:

مراكز تطوير المقاولاتية حسب المادة 11 مكرر من المرسوم التنفيذي رقم 12-293 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 23-410 وحسب مادته الثالثة هي "هياكل لاستقبال ومرافقة الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، حاملي المشاريع، قصد تمكينهم من تجسيد أفكارهم وإنشاء مؤسساتهم المصغرة".

وحسب نفس المادة فإن مراكز تطوير المقاولاتية تكلف ب: (المرسوم التنفيذي رقم 23-410، ص4،

(2023)

- تقديم تكوين لتنمية المهارات المقاولاتية، لا سيما في أساسيات المقاولاتية والتخطيط الاستراتيجي وتطوير المؤسسة والتسيير العملياتي وتسيير الموارد وإنشاء مؤسسة والجوانب القانونية واستراتيجية النمو".

وتكلف مراكز تطوير المقاولاتية أيضا ب: (دليل إدارة مراكز تطوير المقاولاتية، ص4، 2024)

- تكوين حاملي المشاريع الجامعية لاكتساب المهارات اللازمة لتسيير مؤسسة ومنها التسويق الرقمي؛
- مرافقة حاملي الأفكار والمشاريع وكذا المقاولين الجامعيين؛
- تنظيم أنشطة تحسيسية لترقية روح المقاولاتية لدى جماهير مختلفة ذوي خلفية جامعية؛
- الاستعداد، التحضير والتوجيه عن طريق:

- ترقية المقاولاتية وروح المقاولاتية بالشراكة مع الفاعلين في النظام البيئي المقاولاتي.
- إعلام وتوجيه المقاولين وحاملي المشاريع المقاولاتية نحو المهنيين المؤهلين من خلال بوابة

واحدة هي: Moukawil.dz

- المرافقة من أجل الحصول على تمويل بواسطة:
 - دعم الفاعلين المختصين في مجال مرافقة إنشاء مؤسسة من خلال التكوين في مجال العناصر الأساسية للحصول على التمويل وفقاً للنهج الجديد لـ NESDA؛
 - تحديد ونشر الأدوات المالية على مستوى هؤلاء الفاعلين (القرض الفخري، القرض المصغر، الضمان البنكي... إلخ) وكذا على مستوى هيئات الدعم (الاستشارة، والتكوين، والتوجيه ... وغيرها).
- التعامل بطريقة تجعل المقاولاتية وسيلة للتنمية المحلية:
 - مرافقة نشوء إطار أكثر تشجيع للمبادرة الاقتصادية للجميع وفي جميع أنحاء الإقليم.
 - دعم المقاول بالتعاون مع الشركاء، كجزء من برنامج تطوير سلسلة القيمة والتعاقد من الباطن.

2.3 مركز الدعم التكنولوجي والابتكار CATI:

- هو هيكل دعم للأساتذة والباحثين والطلبة في مجال الملكية الصناعية، العلامات التجارية والنموذج الأولي، ويقدم عديد الخدمات في هذا المجال لعل أهمها: (مركز الدعم التكنولوجي والابتكار، 2024)
- الوصول إلى موارد براءات الاختراع وغير براءات الاختراع (العلمية والتقنية) والمنشورات المتعلقة بالملكية الفكرية؛
 - المساعدة في البحث واسترجاع المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيا؛
 - التدريب على البحث في قواعد البيانات؛
 - المساعدة والمشورة في إنشاء الأعمال التجارية (تسجيل العلامات التجارية والتصميمات والنماذج الصناعية، وما إلى ذلك)،
 - إجراء الأبحاث حسب الطلب (الحداثة والتطور وانتهاك الحقوق)؛
 - المراقبة التكنولوجية والتنافسية؛
 - توفير معلومات أساسية عن تشريعات الملكية الصناعية وإدارة الملكية الصناعية والاستراتيجيات ذات الصلة وتسويق التكنولوجيا وطرحها في الأسواق.

3.3 حاضنة الأعمال Incubator:

- هي عبارة عن واجهة جامعية تدخل ضمن المصالح المشتركة للبحث، وهي "هيكل لاستقبال ومساندة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث تساعد صاحب المشروع على تحقيق فكرته وإثبات إمكانية

تطبيقها في المدى البعيد وتقديم الدعم لأصحاب المشاريع في مجال التكوين والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم إلى غاية إنشاء المؤسسة." (المرسوم التنفيذي رقم 293-12، ص 17، 2012)

وتقوم حاضنة الأعمال وفقا للمادة 25 من القانون 20-254 بمهام مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها، خلال فترة الحضانة، وبهذه الصفة تلتزم بما يلي: (المرسوم التنفيذي رقم 254-20، ص 12-13، 2020)

- توطين الشركات الناشئة التي يتم احتضانها وتزويدها بمساحات عمل مهيأة؛
- مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة؛
- مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل؛
- توفير تكوين نوعي خصوصا في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية؛
- وضع الوسائل اللوجستية تحت تصرف حاملي المشاريع مثل قاعات الاجتماع وعتاد الاعلام الآلي والمستلزمات المكتبية والأترنت عالي التدفق؛
- مساعدة المؤسسات الناشئة لإنجاز النماذج؛
- مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها لإيجاد مصادر التمويل والانتشار في السوق.

4.3 دار الذكاء الاصطناعي AI:

تقوم بتعريف الذكاء الاصطناعي وكيفية استعماله السليم من خلال دورات تكوينية حول الذكاء الاصطناعي ومرافقة الطلبة رواد الأعمال في تكوينهم وتحسين مداركهم في مجالات التكنولوجيا والابتكار. من أهم مهامها (عبدالقادر، 2024):

- تأطير وتوجيه الطلبة والأساتذة بمختلف تخصصاتهم وإدراج ثقافة ريادة الأعمال باستعمال الذكاء الاصطناعي على المستوى الداخلي.
- تنشيط الدار كذلك على مستوى الادارات المحلية ومدارس المستوى الثانوي والمتوسط حيث تعرف الدار معنى ومدى إمكانية تدخل الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية.

4. الخاتمة:

بعد دراسة الإشكالية المتعلقة بالواجهات الجامعية ودورها في تضيق الفجوة الرقمية لدى الطلبة الرياديين، تبين لنا بأن الواجهات متعددة المهام والأدوار وتسعى كل واحدة منها إلى مرافقة الطلبة واحتضانهم ومساعدتهم في تجسيد مشاريعهم وابتكاراتهم وفقا لمهامها ووظائفها.

ولأن الطالب الجامعي لاسيما الريادي يحتاج إلى مهارات وتكوينات خاصة في المجال الرقمي لما له من أهمية بالغة تتعلق بالابداع والابتكار وبراءات الاختراع، أوجدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعض

الواجهات الجامعية ودورها في تضيق فجوة المهارات الرقمية لدى الطلبة الرياديين

الواجهات التي تقوم بهذا الدور، وأوجدت أيضا لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال الجامعية تقوم بالتنسيق بين هذه الواجهات ووضع برنامجها السنوي ومتابعة نشاطاتها والتنسيق بين استراتيجيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة.

ومن النتائج المتوصل إليها:

- التنسيق الوثيق بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة؛
- وجود عديد الواجهات الجامعية منها ما هو رسمي ومنها ما هو غير رسمي وبأدوار مختلفة؛
- تقوم دار الذكاء الاصطناعي بتكوينات متخصصة في استخدامات الذكاء الاصطناعي في المشاريع المبتكرة للطلبة الرياديين؛
- تقوم حاضنات الأعمال الجامعية بتوفير فضاءات العمل المشتركة للطلبة وتقديم لهم التجهيزات المتطورة والبرامج الحديثة من أجل مرافقتهم؛
- يقوم مركز تطوير المقاولاتية بإعداد حزمة من التكوينات المتخصصة لأصحاب المشاريع الريادية لاسيما في مجالات الرقمنة والتسويق الرقمي؛
- توفير المعلومات للمهتمين بمجال المقاولاتية في منصة رقمية موحدة تسمى: Moukawil.dz؛
- تكون عملية التسجيل والدخول للتكوينات في مجال ريادة الأعمال عبر منصة وطنية رقمية موحدة تسمى: cde.dz؛
- يقوم مكتب الدعم التكنولوجي والابتكار بحماية أفكار الطلبة الرياديين بتسجيلها كبراءات اختراع.

وبعد عرض أهم النتائج يمكننا وضع بعض الاقتراحات والتوصيات كما يلي:

- ضرورة تحيين اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال الجامعية؛
- ضرورة إنشاء دور للذكاء الاصطناعي على مستوى كل الجامعات والمدارس والمراكز الجامعية؛
- لابد من التنسيق بين عمل الواجهات الجامعية من أجل إنجاح التوجه الريادي للجامعة؛
- ضرورة ضبط أدوار الواجهات الجامعية والفصل بين المهام لتحديد المهام والمسؤوليات؛
- تكثيف حزمة التكوينات في مجالات الرقمنة والتسويق الرقمي والذكاء الاصطناعي لما لها من أهمية في مجالات الابتكار.

5. قائمة المراجع:

- القرار رقم 36، ص 2. (01 03, 2023). يتضمن إنشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال الجامعية. الجزائر، الجزائر، الجزائر: الجريدة الرسمية.
- القرار رقم 36، ص 3-4. (01 03, 2023). إنشاء لجنة تنسيقية وطنية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال الجامعية. الجزائر، الجزائر، الجزائر: الجريدة الرسمية.
- المرسوم التنفيذي رقم 20-254، ص 12-13. (15 09, 2020). الجزائر، الجزائر، الجزائر: الجريدة الرسمية.
- المرسوم التنفيذي رقم 12-293، ص 17. (21 07, 2012). الجزائر، الجزائر، الجزائر: الجريدة الرسمية.
- المرسوم التنفيذي رقم 23-410، ص 4. (11 20, 2023). المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 12-293. الجزائر، الجزائر، الجزائر: الجريدة الرسمية.
- دليل إدارة مراكز تطوير المقاولاتية، ص 4. (02, 2024). طبعة فيفري 2024. الجزائر، الجزائر، الجزائر: وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة.
- لعويد عبدالقادر. (28 05, 2024). مهام دار الذكاء الاصطناعي. (مفيد عبداللاوي، المحاور)
- مركز الدعم التكنولوجي والابتكار. (28 10, 2024). تم الاسترداد من جامعة باتنة 2: <https://incubateur.univ-batna2.dz/cati>